من لزوم ترجح وجوده في الوقت المتاخر على وجوده في الوقت المقدم بلا مرجح لا يجري ههنا لكون الارادة مرجحة قوله وهكذا قد يقال ان الازل فوق الزمان اه لما كان الجواب الثاني المبني على جواز تخلف المعلول عن علة التامة في صورة الاختيار على الوجه الذي قرر غير جار في الزمان ضرورة امتناع كون الزمان واقعا في وقت من الاوقات اراد ان يقرره على وجه يعم الزمان فمهد لذلك بعض المقدمات ثم صرح المقصود بقوله والزمان من جملة الممكنات آه وبما قررنا ظهر ان من جوز كون هذا الكلام معارضة في مقابلة المستدل او نقضا باختيار الشق الاول من الترديد فقد جوز ما يعارضه ويناقضه هذا الكلام كما يظهر بادنى تامل قوله ومعنى كون الشيء ازليا ان يكون اه وذلك لما قالوا ان الازلية هي الاولية السابقة المطلقة قوله والواجب تعالى لما كان متعاليا عن الزمان وذلك لعدم دخوله تعالى تحت تصاريف الزمان وعدم تغيره بتغيره وتبدله قال الحكماء ان المجردات ليست واقعة في الزمان بل هي واقعة في الدهر الذي هو وعاء الزمان قوله وليس الله تعالى مقدما عليه اي على غيره بالزمان حتى يلزم كونه تعالى واقعا في الزمان على ما هو مقتضى التقدم الزماني من كون المتقدم في زمان السابق والمتاخر في زمان لاحق فينافي هذا كون الزمان متناهيا بل تقدمه تعالى عليه تقدم بالذات على ما سيجيء قوله فان قيل لا شبهة في ان الارادة القديمة نسبتها الى آخره اه رد لما هو مبني هذا الجواب من جواز كون الارادة القديمة متعلقة بوجود

الممكنات الزمانية في اوقاتها وبوجود الزمان متناهيا باحد اوخلاصة الدليل قوله فقد اجيب عنه تارة بان التعلق اه والجواب الحق عنه هو ما مر من كون الارادة القديمة متعلقة في الازل بوجود الحادث وكون القدرة مؤثرة على وفق الارادة فلعل الباعث على ايراده بيان ضعف ما اجاب به غيره ورده قوله فليس الارادة ولا المريد اشار بقوله ولا المريد الى ان نسبة تعلقات الارادة اليها كنسبة تلك التعلقات الى المريد اذ لا تشاني واحد منها بدون واحد منهما فكما ان المريد ليس حاصرا لها لعدم كونه طرفا لسلسلتها كذلك الارادة ليست حاصرة لها لعدم كونها طرفا لسلسلتها ايضا قوله وان صدر عن بعض من يعتقد عليه الاتامل بالاعتقاد وقال المحقق الشريف في حاشية شرح حكمة العين في مبحث اثبات الوجود الذهني ان كون الماهية موجودة بوجودات غير متناهية يستلزم انحصار الوجودات الغير المتناهية بين الماهية والوجود المفروض اولا قوله واجيب عنه بان التسلسل اللازم من حدوث العالم باسره هو التسلسل في الامور المرتبة المجتمعة في الوجود وذلك لان تعاقب الامور الى غير النهاية انما ينافي عندهم بالحركة السرمدية التي لا تتأتى الا بتقدم الجسم المتحرك بتلك الحركة وحدوث العالم باسره ينافيه فيكون التسلسل اللازم منه تسلسلا في الامور المجتمعة قوله فهي ذات جهتين كما تقرر اه تفصيله ان الحركة الفلكية قديمة ولها حيثيتان احديهما ذاتها وهي كون الجسم بحالة يصح ان يفرض له في كل آن فرد من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)